

أثر التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي للمنشآت الصناعية : دراسة تطبيقية على مصانع الألمنيوم في المملكة العربية السعودية

إعداد
١

المقدمة

إن ما يميز الصناعة أكثر من غيرها من القطاعات الاقتصادية؛ هو مساهمتها العالية في تحقيق التنمية الاقتصادية وأهدافها العامة، حيث تمثل المناطق الصناعية جزءا مهما من الإستراتيجية الاقتصادية في الكثير من البلدان، ونظرا لأن الموارد البشرية تعد من أهم الأسس التي يقوم عليها سوق العمل، ويبنى عليها اقتصاد الدول، ظهرت الحاجة إلى إنشاء إدارة تختص بالموارد البشرية، وتهتم بالتخطيط لتنمية وتطوير تلك الموارد، حيث أصبح التخطيط من وظائف الإدارة المهمة. ونتيجة لذلك فقد أصبح التخطيط الاستراتيجي ملازما للمؤسسات وضرورة ملحة لتضمن بقاءها ونموها للوصول الى الأداء المطلوب للمؤسسة، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية بشكل يتلاءم مع فلسفتها وأهدافها. وخاصة وأن الكثير من المؤسسات تسعى الى تحقيق الجودة والتميز المؤسسي، الذي تزايدت الحاجة إليه في ظل ما نعيشه في الوقت الحالي من متغيرات وصعوبات عديدة تمثلت في الثروة المعرفية والتقنية والفجوة الرقمية والعولمة وتداعياتها المختلفة (بلاسمه، ٢٠١٩).

المقدمة

فالتميز المؤسسي يعد أحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي تسعى الكثير من المنظمات نحو تحقيقها؛ بهدف تحقيق مستويات متقدمة من الخدمات التي تقدمها، فمن خلال التميز المؤسسي تستطيع منظمات الأعمال تحقيق التوازن بين أهداف الأطراف المختلفة ذات العلاقة بتلك المنظمات، حيث أصبح تحقيق المنظمات للمستوى العادي من الأداء غير كافٍ بمفرده واستخدام الاستراتيجيات القديمة والأساليب التقليدية لمواجهة التحديات وحده لا يكفي لكي تتمكن المؤسسة من التكيف مع التغيرات المتسارعة، وتلبية متطلبات أصحاب المصالح في المنظمات، (عايض وبشر، ٢٠٢٠). لذا جاءت هذه الدراسة الكشف عن أثر التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي للمنشآت الصناعية من خلال دراسة تطبيقية على مصانع الألمنيوم في المملكة العربية السعودية

مشكلة الدراسة

وفقاً لتقرير صندوق التنمية الصناعية السعودي (٢٠٢٢) فإنه من المتوقع أن ينمو الاستهلاك المحلي للألمنيوم بنسبة تزيد عن ٦,٨% حتى ٢٠٣٠، حيث ستستفيد المملكة من تنويع قدرات تصنيع المنتجات النهائية وتحديداً في قطاع تصنيع السيارات والمكونات والبنية الأساسية لدعم المشروعات الضخمة المتعددة المجدولة. كما أنه من المتوقع أن ينمو إجمالي استهلاك الألومنيوم بمقدار ١٩,٦ مليون طن (أي ٢,٦%) بمعدل نمو سنوي مركب في العقد التالي من ٦٤,٢ مليون طن في ٢٠٢١ إلى ٨٣,٨ مليون طن في ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

ومن هنا يرى الباحث أنه لكي تستطيع مصانع الالمنيوم بالمملكة العربية السعودية بشكل عام ومنطقة الرياض بشكل خاص من مواجهة هذا التحدي، والوصول الى هدف تحقيق سد تلك الفجوة نتيجة نمو مستوى الاستهلاك الالمنيوم محليا وعلميا لابد أن تستند تلك المصانع على التخطيط الاستراتيجي الذي من شأنه تحقيق التميز المؤسسي وبالتالي تحقيق أهدافها المنشودة لسد احتياجات السوق المحلي والعالمي من الالمنيوم .

وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات السابقة , ومنها دراسة الخيارين و منصور (٢٠٢٠) أكدت على وجود أثر للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده (التحليل الاستراتيجي، الرؤية الاستراتيجية، الأهداف الاستراتيجية، الرسالة الاستراتيجية) على مستوى تحقيق التميز المؤسسي. ودراسة بشر وآخرون (٢٠٢٢) توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي.



أسئلة الدراسة



ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال
الرئيس التالي:

ما أثر التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز
المؤسسي للمنشآت الصناعية من وجهة نظر
العاملين مصانع الالمنيوم في الرياض؟

أسئلة الدراسة ؟

في ضوء الإشكالية الرئيسية للدراسة يمكن إدراج الأسئلة الفرعية التالية:

ما مستوى التميز المؤسسي في المنشآت الصناعية من وجهة نظر العاملين مصانع الالمنيوم في الرياض؟

ما واقع تطبيق التخطيط الإستراتيجي في المنشآت الصناعية من وجهة نظر العاملين مصانع الالمنيوم في الرياض؟

ما أثر التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي للمنشآت الصناعية من وجهة نظر العاملين مصانع الالمنيوم في الرياض؟

أهداف الدراسة

التعرف على أثر التخطيط
الاستراتيجي في تحقيق
التميز المؤسسي
للمنشآت الصناعية من
وجهة نظر العاملين
مصانع الألمنيوم في
الرياض.

الكشف عن مستوى
التميز المؤسسي في
المنشآت الصناعية من
وجهة نظر العاملين
مصانع الألمنيوم في
الرياض.

تسليط الضوء على واقع
تطبيق التخطيط
الإستراتيجي في المنشآت
الصناعية من وجهة نظر
العاملين مصانع الألمنيوم
في الرياض.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

ترجع أهمية الدراسة العلمية إلى:

- الإسهام في تشخيص واقع مجال التخطيط الإستراتيجي والتميز المؤسسي للباحثين والدارسين.
- إثراء مكتبة العربية والسعودية بمرجع حديث في مجال التخطيط الإستراتيجي والتميز المؤسسي.
- تقديم مقترحات من أجل تحقيق التميز المؤسسي في المؤسسات موضع الدراسة مصانع الألمنيوم في الرياض.

أهمية الدراسة

الأهمية العملية

ترجع أهمية الدراسة العملية إلى:

- تفيد نتائج وتوصيات الدراسة المسؤولين لتقديم دورات تدريبية عن التخطيط الإستراتيجي والتميز المؤسسي.
- توجيه أنظار المسؤولين في الإدارة العليا إلى أهمية دور التخطيط الإستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي.
- تصميم استبيان لقياس أثر التخطيط الإستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي في المؤسسات الصناعية وخاصة مصانع الألمنيوم في الرياض.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: التخطيط الاستراتيجي (بعد الرؤية والرسالة والأهداف - بعد تحليل البيئة الداخلية والخارجية - بعد تنفيذ الخطة الاستراتيجية بعد الرقابة والتقييم).

المتغير التابع: التميز المؤسسي

مصطلحات الدراسة

التخطيط الاستراتيجي: عمليات منتظمة بعدد من الخطوات تكمن من تحديد الوضع الحالي للمنظمة شاملة رسالتها ورؤيتها وقيم التشغيل وحاجتها (القوة والضعف والفرص والتهديدات) والأهداف والتصورات ذات الأولوية والاستراتيجيات وخطط التصرف وخطط المتابعة.

التميز المؤسسي: الارتقاء بأداء المؤسسة بالتميز والإتقان، لتحقيق أفضل النتائج ورفع مستوى التوقعات وتلبية المتطلبات الضرورية للوصول إلى أعلى المستويات من الأداء

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو الذي يقوم على دراسة ظاهرة معينة كما توجد في الواقع، وصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ويعمل على جمع الحقائق والمعلومات، وسوف يتبع أسلوب الاستبيان لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة من جميع المدراء والإداريين بمصانع الألمنيوم في الرياض، المكون من () مفردة، وتم استهدافهم جميعاً كعينة للدراسة، وتوزيع أداة الدراسة عليهم، وتم استرداد () استبانة.

أداة الاستبانة

المحور الاول: التخطيط الاستراتيجي.
ويتضمن أربع أبعاد (الرؤية والرسالة والأهداف - تحليل البيئة
الداخلية والخارجية - تنفيذ الخطة الاستراتيجية- الرقابة
والتقييم).

المحور الثاني: التميز المؤسسي.

النتائج

لقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج هي:

- .

التوصيات

بناء على النتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

المراجع العربية

الخيارين، حمد مبارك زايد المطوع، و منصور، معن حسين. (٢٠٢٠). التخطيط الاستراتيجي وأثره على تحقيق التميز المؤسسي في المؤسسات الحكومية: دراسة تطبيقية على القيادات في وزارة الدفاع القطرية (رسالة ماجستير). جامعة الزرقاء، الزرقاء. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1103515>

بشر، بليغ علي حسن، البوعينين، محمد عيسى، و الناصر، سعيد إبراهيم سعيد. (٢٠٢٢). التخطيط الاستراتيجي وأثره في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة في وزارة الداخلية بمملكة البحرين. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٦٨)، ٣٤٣ - ٣٦٦.

بلاسمه، فيصل ناصر (٢٠١٩). ممارسات ادارة الموارد البشرية وأثرها في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية في الجامعات الرسمية الأردنية في منطقة الشمال. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم والإدارة، قسم الإدارة العامة، جامعة آل البيت.

International Conference on Management and Humanities (ICMH -2024)

6th - 7th February 2024 | Dammam, Saudi Arabia

This is to certify that.....**Khaled Baras**.....affiliated with

.....Midocean university.....

.....has presented a paper titled

.....The impact of strategic planning on outstanding performance in the industrial institution: an applied study on aluminum factories in

.....the Riyadh region.....

at the conference organized by the Institute For Sustainable Innovation & Technology (ISIT) held on 6th - 7th February 2024
at Dammam, Saudi Arabia.